# دور نظم المعلومات في عملية اختيار المشاريع في مؤسسة اقتصادية
## دراسة حالة عدد من مؤسسات اشغال البناء في الجزائر


**أ. كسيرة سمير**

جامعةالجزائر3

**أ.د . فارس فضيل**

جامعة الجزائر3



**الملخص:**

تعتبر نظم المعلومات من بين الأدوات الأساسية ذات الأهمية البالغة في المؤسسات الاقتصادية، حيث لا يمكن أن نتوقع استمرار نشاط أي مؤسسة في اقتصاد اليوم بدون توفر المعلومات اللازمة حول نشاطها ومحيطها، ولا يمكن اتخاذ القرارات في المؤسسات بدون الاعتماد على المعلومات المختلفة سواء الداخلية أو الخارجية، وهنا تتجلى أهمية نظم المعلومات في المؤسسات الاقتصادية.

وفي هذا السياق جاء هذا المقال العلمي للتعريف بنظم المعلومات وأهميتها في اتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية، التعريف بالقرارات الاستثمارية، والقيام بدراسة استبيانية حول أهمية ودور استخدام نظم المعلومات في اتخاذ قرارات اختيار المشاريع الاستثمارية في بعض مؤسسات أشغال البناء في الجزائر، ولقد خلصت هذه الدراسة إلى ضعف نوعية المعلومات وضعف نظم المعلومات المستخدمة في هذا النوع من المؤسسات.



**الكلمات المفتاحية:** المعلومات، نظم المعلومات، البيانات، قرارات الاستثمار، اختيار المشاريع.



**Summary :**

Information systems are considered among the essential basic tools in economic institutions, where we can not expect the continuation of an organization's activities in today's economy without the availability of information necessary to its business and its surroundings, and we can not make decisions in the institutions without taking into account different information, whether internal or external. This is where the importance of information systems in economic institutions is reflected.

In this context, this article aims to define information systems and their importance in decision-making in economic institutions, the definitions of investment decisions, and the realiazation of a study questionnaire on the importance and role of the use of information systems in the selection of investment projects in some construction establishments in Algeria. This study concluded the poor quality of information and information systems used in this type of institutions.



**Keywords :** informations, information systems, data, investment decisions, project selection.

## تمهيد:

تعرف البيئة الاقتصادية اليوم تحولا وتطورا كبيرا على جميع الأصعدة، على غرار العولمة، الرقمنة والمعلوماتية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات... وغيرها، حيث أصبحت المؤسسات الاقتصادية تواجه تحديات وتحولات كبيرة يصعب التعايش معها بالنمط التقليدي، أين وجب على هذه المؤسسات التحول من اقتصاد الصناعة والآلات إلى اقتصاد المعلومات، ولقد أصبحت هذه الأخيرة -نظم المعلومات- المغذي والموفر الأساسي لقرارات المؤسسات الاقتصادية والتجارية وغيرها، كما ازدادت أهمية نظم المعلومات والمعلومات أكثر فأكثر ذلك لما لها من دور وأهمية بالغة في المؤسسات الاقتصادية والمحافظة على ديمومتها.

من جانب آخر يعتبر قرار الاستثمار أو عملية اختيار مشاريع الاستثمار في المؤسسات الاقتصادية من بين أصعب القرارات التي تواجهها هذه المؤسسات في مسارها على الإطلاق، وذلك لعدم توفر المعلومات الكافية حول المشاريع الاستثمارية والتخوف من الإخفاقات المستقبلية الناجمة عن سؤ الاختيار للمشاريع من جهة، وندرة الموارد المالية وضعف الخبرة في هذا المجال في بعض الأحيان من جهة أخرى، وهنا تبرز أهمية نظام المعلومات في اتخاذ قرارات واختيار المشاريع الاستثمارية في المؤسسات الاقتصادية.

وبالنسبة للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر لقد أضحى حاجتها الماسة للمعلومات والبيانات حول السوق الاقتصادية، أو البيئة الخارجية التي تنشط فيها، لاسيما الفرص والمشاريع الاستثمارية والتهديدات وغيرها، وهذا لاتخاذ القرارات المناسبة في اختيار المشاريع الاستثمارية والمتأقلمة مع الواقع، ومن هنا جاء هذا المقال العلمي في جانبه النظري للتعريف بنظام المعلومات والمعلومات وأهمية استخداماتها الاقتصادية، إضافة إلى تشخيص قرارات الاستثمار واختيار المشاريع في المؤسسات الاقتصادية، وجانبه التطبيقي بدراسة استبيانيه حول أهمية ودور نظم المعلومات في عملية اختيار المشاريع في عدد من المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، ولقد كانت الإشكالية الرئيسية لهذا المقال العلمي فيما يلي:

ما تأثير ودور نظم المعلومات في عملية اختيار المشاريع الاستثمارية في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر؟

ومنه أمكن تقسيم الإشكالية الرئيسة إلى الأسئلة الفرعية الموالية:

- فيما تكمن أهمية نظم المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية ؟؛
- فيما يتمثل دور المعلومات في عملية اتخاذ قرار الاستثمار؟؛
- ما مدى تأثير ودور نظام المعلومات في اختيار مشاريع الاستثمار في مؤسسات أشغال البناء في الجزائر؟.

## أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال بعض النقاط التي يمكن تشخيصها كما يلي:

- التعريف بأهمية نظم المعلومات في استخداماتها في المؤسسات الاقتصادية؛
- التعريف بقرارات الاستثمار في المؤسسات الاقتصادية؛
- تحليل أهمية ودور نظم المعلومات في اختيار المشاريع الاستثمارية في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر.

## منهجية الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة العلمية على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة إشكالية هذه الدراسة والذي يتلاءم إلى حد كبير مع طبيعة موضوع الدراسة.

## محاور الدراسة :

من اجل الإجابة على الأسئلة السابقة ومعالجة الموضوع بشكل جيد تم تبويب موضوع الدراسة إلى المحاور التالية:

- أولا: المعلومات، نظم المعلومات وأهميتها في المؤسسات الاقتصادية؛
- ثانيا: قرارات الاستثمار واختيار المشاريع في المؤسسات الاقتصادية؛
- ثالثا: دراسة استبيانية حول أهمية ودور المعلومات في اتخاذ قرار اختيار المشاريع في مؤسسات أشغال البناء.

ولقد جاءت الإجابة على هذه الأسئلة المطروحة مهيكلة كما يلي:

## أولا : المعلومات، نظم المعلومات وأهميتها في المؤسسات الاقتصادية.

تعتبر المعلومات في الوقت الحاضر من بين أهم العناصر الأساسية التي تحتاج إليها المؤسسات الاقتصادية ومختلف المنظمات، حيث تعتبر المعلومات ثروة هامة للمؤسسات، فهي تساعد على سير نشاطها وضمان استدامتها، كما تفيد المعلومات متخذي القرارات في القيام بتوسيع نشاط المؤسسة أو استخدام أنشطة جديدة، وغيرها وفيما يلي يمكن تعريف أنظمة المعلومات والمعلومات في المؤسسات الاقتصادية إضافة إلى تحديد وتشخيص أهميتها كما يلي:

### 1- تعريف المعلومات (Information) والبيانات (Data ) :

تعتبر المعلومات والبيانات من العناصر الهامة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية في الوقت الراهن، لاسيما مع ظهور الثورة المعلوماتية والعولمة، حيث لقيت هذه المفاهيم اهتماما واسعا من قبل الباحثين والاقتصاديين ولقد عرفت كما يلي:

- **المعلومة:** هي البيانات التي يمكن أن تغير تقديرات متخذ القرار[1]، كما عرفها kenneth أنها البيانات التي تم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفعا للفرد مستقبلا، والتي لها قيمة مدركة في الاستخدام الحالي، أو المتوقع أو في القرارات التي تم اتخاذها[2]؛

من جهة أخرى عرفت البيانات أنها مجموعة من الحقائق الخام تم الحصول عليها بخصوص موضوع أو حدث معين وبالتالي تعتبر الحاضنة لمعطيات أرقى تنبثق عنها نتيجة المعالجة بشتى أشكالها[3]، وعرفت

1- بن الطيب إبراهيم، دور نظم المعلومات في تعزيز ذكاء الأعمال لدى المؤسسات الاقتصادية الحديثة، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال- المجلد 02 العدد 03-2016، ص55.

2- نفس المرجع، ص55.

3- الشيخ ولد محمد، استخدام نظام المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية دراية حالة المؤسسة الموريتانية للألبان Top Lait، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان، 2011، ص78.

أيضا أنها مجموعة الحقائق أو المشاهدات أو التقديرات غير المنظمة قد تكون أرقاما أو كلمات أو رموزا أو حروفا[1]؛

من خلال هذه التعاريف يمكن تعريف المعلومات أنها مختلف البيانات والحقائق الخامة في مختلف الصور والتي تتواجد في مختلف المجالات حيث تفيد الفرد والمؤسسة في اتخاذ القرار واختيار الأشياء، غير انه يمكن الإشارة أن المعلومات حتى تؤدي الدور الأساسي لها يجب أن تتميز بالدقة والسرعة وتوفير الجهود والكفاية وغيرها؛

وتتعد مصادر ووسائل الحصول على المعلومات، حيث يمكن حصر مختلف وسائل الحصول على المعلومات فيما يلي: المدونات والتقارير والكتب والمجالات وغيرها، الاستفسارات والمقابلات الشخصية، مختلف الوسائل الاستبيانية، التجارب العلمية والعملية والملاحظات غيرها.

## 2- تعريف نظام المعلومات (Information System):

لقد ظهرت أنظمة المعلومات مع التحولات الاقتصادية والتقنية الكبيرة والحاجة إلى سرعة معالجة ونقل المعلومات، ويعرف نظام المعلومات بأنه مجموعة الوسائل المادية من أفراد ومعدات والبرمجيات التي تعمل على جمع ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات واستخدامها في المنظمات[2]، ولقد عرفه ( Laudon 2002 ) أنه «مجموعة من العناصر المترابطة والتي تعمل معًا على جمع واسترجاع ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات لدعم عملية صنع القرارات والتنسيق والرقابة والتحليل والملاحظة في المنظمة[3]، في حين عرف أيضا بأنه النظام الذي يستخلص المعلومات من البيانات بفعالية وكفاءة[4]؛

استنادا لهذه التعاريف يمكن تعريف نظام المعلومات انه مختلف الوسائل التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات لنقل المعطيات والمعلومات ومعالجتها وتخزينها وعرضها وتقديمها لمتخذي القرار والمسؤولين، أو بتعبير آخر يمكن تعريف نظام المعلومات بأنه مجموعة العناصر المتداخلة والمتكاملة بينها والتي تقوم على جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها واستخدامها في اتخاذ القرارات المختلفة في المؤسسات أو المنظمات.

## 3- مكونات ووظائف نظام المعلومات.

يشمل نظام المعلومات حزمة مترابطة من العناصر والتي تكون مجتمعة نظام المعلومات، حيث تؤدي هذه العناصر أي – نظام المعلومات– وظائف مختلفة، وفيما لي تشخيص لمكونات نظام المعلومات:

---

1- نفس المرجع، ص78.

2- Yannik prie, introduction a la conception de système d'information , UFR informatique -universite claude bernard lyon 1,France , 2009, p6 .

3- عماد أحمد إسماعيل، خصائص نظم المعلومات وأثرها في تحديد خيار المنافسة الإستراتيجي في الإدارتين العليا والوسطى –دراسة تطبيقية على المصارف التجارية العاملة في قطاع غزة –، الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم إدارة الأعمال، آلية التجارة، الجامعة الإسلامية–غزة، 2011، ص26.

4- مرغني بلقاسم، نظام المعلومات ودوره في اتخاذ القرار دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر – الوادي–، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، ص11.

الشكل رقم – 1 – يبين مكونات نظم المعلومات.

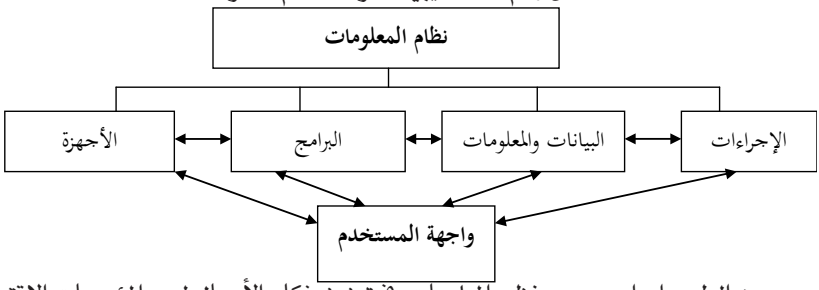


المصدر: بن الطيب إبراهيم، دور نظم المعلومات في تعزيز ذكاء الأعمال لدى المؤسسات الاقتصادية الحديثة، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال– المجلد 02 العدد 03–2016، ص58.

من جهة أخرى ترتبط وظائف كثيرة بنظام المعلومات يمكن إيجاز هذه الوظائف كما يلي:

– تزويد الإدارة العليا بمختلف المعلومات والبيانات الدقيقة والموثوقة حول البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة؛

– المساهمة في تخفيض المشاكل والعوائق التي تعاني منها المؤسسة؛

– تنظيم نشاط المؤسسة وتحديد مختلف المهام والمسؤوليات؛

– تنظيم الإجراءات المختلفة والمتعلقة بسير إدارة ونشاط المؤسسة؛

– تسيير الموارد المتاحة للمؤسسة بفعالية؛

– ضمان انسياب العمل والمعلومات بين مختلف فروع المؤسسة وعن بعد.

## 4- أهمية نظم المعلومات في اتخاذ القرارات وإستراتيجية المؤسسات الاقتصادية:

تكتسي نظم المعلومات أهمية بالغة في صياغة استراتيجيات المؤسسات الاقتصادية واتخاذ القرارات المختلفة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية والمؤسسات بصفة عامة، ويمكن تشخيص هذه الأهمية في بعض الأسطر كما يلي:

– تفيد نظم المعلومات في توفير المعلومات المناسبة والدقيقة للشخص المناسب وفي القوت المناسب، تحقيق أهداف المؤسسة وتحسين استخدام الموارد للمؤسسة، وتحسين وتنشيط حركة الاتصال داخل المؤسسة[1]؛

– مما لاشك فيه أن القرارات في المؤسسات الاقتصادية لا تتخذ عشوائيا من قبل المسؤولين بل تتحدد وفق حوار ونظام معلومات وبيانات مختلفة وهنا تكمن أهمية نظام المعلومات والمعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسات، ومنه تعتبر نظم المعلومات العنصر الأساسي لاتخاذ القرارات، حيث يصفها البعض بمثابة الوقود المحرك للمؤسسة[2]؛

– تلعب المعلومات دورا مهما في العديد من المنظمات الإدارية على اعتبار المعلومات تشكل المصدر الحيوي الذي يمكن الإدارة من القيام بوظائفها المختلفة بكفاءة وفاعلية وتعتبر المعلومات سلاحا تنافسيا، واستراتيجيا قويا وعاملا حاسما يفصل بين نجاح الأعمال وفشل[3]؛

---

1– سين مصطفى هلال، نظم المعلومات البنكية ودعم اتخاذ القرار، ندوة الخدمات البنكية الالكترونية الشاملة رؤية مستقبلية، القاهرة جمهورية مصر العربية 25–29 نوفمبر 2007، ص02.

2– عماد أحمد إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص02.

3– الشيخ ولد محمد، مرجع سبق ذكره، ص77.

– يوفر نظام المعلومات المهارة الذاتية لكل عامل في المؤسسة بغية التحكم في كل ما يطرأ على المؤسسة، سواء من قريب أو من بعيد ومنه الرفع من الأداء الكلي للمنظمة[1]؛

– كشف نقاط القوة والضعف ومميزات المؤسسة والتي تخدم إستراتيجيتها في المدى القريب أو البعيد، كما تفيد نظم المعلومات في دعم عملية المفاضلة بين البدائل الإستراتيجية واختيار الأعمال الإستراتيجية التي تلاءم إمكانية المنظمة ووضعها التنافسي في الأسواق الداخلة فيها[2]؛

– نظم المعلومات تضمن تدفق المعلومات في الأوقات كلها وبأقل تكلفة[3]، ومنه فالبحث عن نظام معلومات يمتاز بالفعالية هو المطلب الأساسي لأي مؤسسة مهما كان حجمها وطبيعة نشاطها[4]؛

– تقديم سلسلة من الطرائق البديلة لانجاز العمل بشكل يبين تأثيرات القرارات المختلفة قبل أن تطبق عمليا[5]؛

– تساهم نظم المعلومات في تسهيل الصفقات بين المنظمات والمؤسسات الاقتصادية[6]؛

– تعتبر المعلومات والبيانات موارد هامة بالنسبة لأي مؤسسة اقتصادية يمكن استخدامها بشكل مستمر في نشاط المؤسسة وضمان ديمومتها.

## ثانيا: قرارات الاستثمار واختيار المشاريع في المؤسسات الاقتصادية.

تعتبر قرارات الاستثمار أو اختيار المشاريع من أصعب القرارات التي تواجها المؤسسات الاقتصادية خلال مدة حياتها، وفي هذا المحور يمكن التعريف بقرارات الاستثمار، تحديد العوامل المبررة لحاجة القرارات الاستثمارية لنظم لمعلومات، وتحديد صعوبات اختيار المشاريع الاستثمارية بالنسبة للمؤسسات وذلك من خلال ما يلي:

### 1- تعريف قرارات الاستثمار:

تعتبر عملية اتخاذ القرار سلسلة من الخطوات التي تتضمن تحديد وتشخيص المشكلة، طرح الحلول، تقييم البدائل، اختيار البديل الملائم، تنفيذ قرار الاختيار، تقييم نتيجة القرار المتخذ[7]، كما تعرف عملية اتخاذ القرار أنها عملية تقوم على الاختيار المدرك للاستراتيجيات التي تكون في الغالب استجابات

1- طويهري فاطمة، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية دراسة حالة شركة إنتاج الكهرباء بتيارت-، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران 2، 2015، ص24.

2- الشيخ ولد محمد، مرجع سبق ذكره، ص115.

3- محي الدين حمزة، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية دراسة تطبيقية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد 23 – العدد الأول- 2007، ص146.

4- غزازي عمر، درواسي مسعود، أهمية نظم المعلومات في اتخاذ القرار في المؤسسات الجزائرية، جامعة البليدة، ص05.

5- احمد صالح الهزايمية، دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسات الحكومية دراسة ميدانية في المؤسسات العامة لمحافظة اربد، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد 25 – العدد الأول 2009، ص394.

6- Francois Durel ,Michele Roy, système d'information de gestion, TERMINAL STMG, paris, 2005 , p05.

7- مشاري محمد الظفيري، اثر نظم المعلومات التسويقية على فاعلية القرارات التسويقية لشركات الاتصالات الكويتية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير تخصص إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط الكويت، 2012، ص32.

اتوماتيكية أو رد فعل مباشر، وتعرف أيضا أنها الاختيار بين بديلين أو أكثر[1]، وتعرف أيضا أنها عملية عقلانية رشيدة تتبلور في الاختيار الأمثل بين بدائل متعددة ذات مواصفات تتناسب مع الإمكانيات المتاحة والأهداف المطلوبة[2]؛

استنادا لهذه التعاريف يمكن تعريف اتخاذ القرار انه عملية عقلانية تتخذ لاختيار إستراتيجية بين استراتيجيين أو أكثر معلومة في الأجل المتوسط أو البعيد.

من جهة أخرى يعرف قرار الاستثمار انه القرار الذي يقوم على صرف الإنفاق الفوري من اجل الاستفادة من ربح أو فائدة على عدة فترات متتالية[3]، كما يقصد به القرار الذي ينصب اهتمام متخذها على كيفية توظيف الأموال التي يتم الحصول عليها أي التوظيف الأفضل بهدف الحصول على العوائد الملائمة لمستوى المخاطرة التي تتعرض لها هذه الأموال عند توظيفها[4]؛

وانطلاقا من خلال ما سبق يمكن تعريف قرار الاستثمار انه القرار الفاصل في توظيف رأس المال من عدمه للحصول على فائدة أو ربح مستقبلي.

## 2- مراحل عملية اتخاذ قرارات الاستثمار:

تشمل عملية اتخاذ قرارات الاستثمار في المؤسسات الاقتصادية جملة من الخطوات يمكن تشخيصها كما يلي[5]:

- تحديد طبيعة المشكلة (الهدف المراد تحقيقه)؛
- تحديد البدائل؛
- تحليل وتقييم كل بدي؛ .
- اختيار البديل الأمثل وإصدار القرار؛
- تنفيذ القرار ومتابعة تقييمه.

ويمكن تشخيص هذه المراحل في الشكل البياني الموضح أدناه كما يلي:

---

1- العياشي عيدوني، دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات ضمن متطلبات التنمية المستدامة دراسة استطلاعية على شركة مناجم الحديد والفوسفات الجزائرية، مذكرة ماجستير في إطار المدرسة الدكتورالية إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة السطيف 1، 2014، ص35.

2- نفس المرجع، ص36.

3- جمام محمود، أميرة دباش، اثر عدالة الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية دراسة حالة عينة من المستثمرين ببورصة الجزائر، مجلة الدراسات وأبحاث العدد 26 مارس 2017، ص08.

4- نفس المرجع، ص08.

5- علي عبد الحسين الفضل هند عبد الأمير احمد، إمكانية بناء نموذج محوسب لمعايير تقييم الفرص الاستثمارية دراسة تطبيقية في هيئة استثمار النجف الأشرف، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة الحادية عشر- المجلد 13، العدد 36، 2015، ص261.

الشكل رقم – 1 – يبين مراحل عملية اتخاذ قرارات الاستثمار.

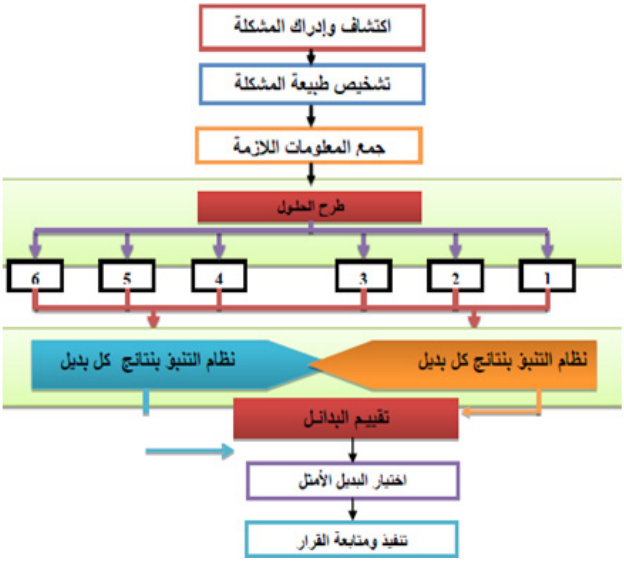


المصدر: العياشي عيدوني، دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات ضمن متطلبات التنمية المستدامة دراسة استطلاعية على شركة مناجم الحديد والفوسفات الجزائرية، مذكرة ماجستير في إطار المدرسة الدكتورالية إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة السطيف 1، 2014، ص38.

## 3- العوامل المبررة لحاجة المؤسسات الاقتصادية لنظم لمعلومات:

تعتبر نظم المعلومات عنصر أساسي وضروري بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية، حيث أن عملية اختيار المؤسسات الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية واتخاذ مختلف القرارات تعدى الأمر على قدراتها المالية، بل أصبح لنظام المعلومات محدد وعنصر أساسي لذلك، وفيما يلي العوامل المبررة لحاجة القرارات الاستثمارية لنظم لمعلومات:

– ظهور العولمة والتحولات السريعة تطلب على المؤسسات الاقتصادية المعرفة الكاملة والمستمرة بهذه المستجدات ومنه وجب عليها تفعيل نظام معلوماتها للدراية الكاملة بهذه التيغرات الحاصلة في البيئة الخارجية للمؤسسة؛

– معرفة مختلف الإمكانيات والفرص المتاحة للمؤسسة من جهة ومعرفة المنافسين المحتملين والموجودين فعلا من جهة أخرى؛

– توفير الكميات الهائلة من المعلومات والبيانات التي تفيد مسئولو المؤسسات الاقتصادية في اتخاذ القرارات الاستثمار أو الإنتاج أو اختيار المشاريع بالنسبة للمؤسسة، حيث تقوم فكرة اختيار المشاريع على تقييم المشاريع هذه الأخيرة التي تقوم على الافتراض بالمعرفة التامة والدقيقة للمؤشرات المختلفة حول المشروع في الحاضر وإمكانية التنبؤ ببعض مؤشراته في المستقبل بشكل دقيق ومناسب، وهذا يتأتى عن طريق المعلومات أي نظام المعلومات الذي تعتمد عليه المؤسسة؛

– مساعدة المسولين في بناء وإعداد التقارير وبناء الخطط المستقبلية لإستراتيجية المؤسسة؛

– يشير برينجولفسون وهيت (brynjolfsson et hitt ) إلى أهمية والدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تنفيذ وإتمام الاستثمارات[1]؛

– من جهة أخرى تتوقف دراسة جدوى المشاريع على البيانات والمعلومات التي تتوفر عليها المؤسسة وكفايتها، حيث تعتبر الدراسة المبدئية أي دراسة الجدوى لأي مشروع بالنسبة للمؤسسة الجسر الذي يعبره أي مسؤول متخذ لقرار الاستثمار، بحيث تكون هذه القرارات ايجابية أي البداية في المشروع أو سلبية أي إلغاء المشروع، وهذه النتيجة تتوقف على مختلف المعلومات حول المشروع أي كفاءة نظام المعلومات في الحصول على المعلومات اللازمة لذلك.

وفيما يلي يمكن تشخيص العلاقة بين نظام المعلومات واتخاذ القرار في المؤسسات الاقتصادية.

الشكل رقم – 2 – علاقة نظم المعلومات في دعم القرار في المؤسسات الاقتصادية.

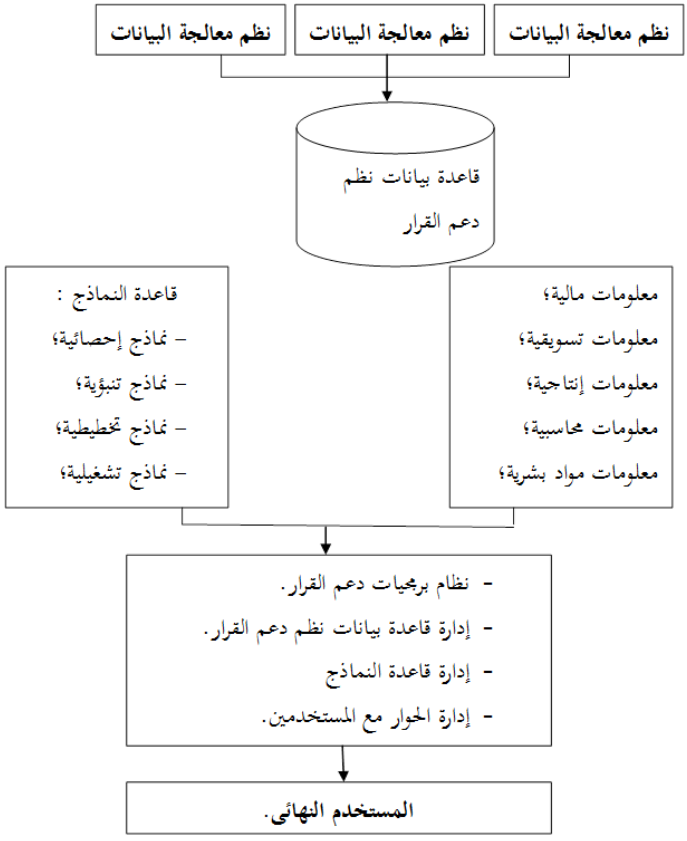


المصدر: مرغني بلقاسم، نظام المعلومات ودوره في اتخاذ القرار دراسة حالة مؤسسة اتصال الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، ص92.

1– بركات خالد مصطفى، اثر تكنولوجيا المعلومات على مستويات الأداء في منظمات الأعمال: دراسة تحليلية نظرية، مجلة البحوث الإدارية، مصر، ص22.

## 4- صعوبات اختيار المشاريع الاستثمارية في المؤسسات الاقتصادية:

تعتبر عملية اختيار المشاريع الاستثمارية بمثابة الخطوة الحاسمة في نشاط المؤسسة وديمومتها، ففي بعض الأحيان تكون عملية اختيار مشروع استثماري ما غير صائبة مما ينجر عنه خسائر وافلاسات وغيرها وهذا ناتج عن عدم توفر المعلومات حول المشروع الاستثماري أو القراءة الخاطئة لمعطياته أو... الخ، وعليه تتخلل عملية اختيار المشاريع الاستثمارية صعوبات كبيرة وكثيرة نذكر منها:

- عدم توفر المعلومات الكافية حيث تمثل مشكلة عدم توفر ودقة البيانات والمعلومات الخاصة بالطلب الكلي على المنتجات والمعروض منها وأسعار البيع ...الخ، العقبة الأولى أمام أي دراسة علمية لجدوى المشاريع[1]؛
- تزايد تكاليف المؤسسة أمام النتائج والهوامش المتوقعة؛
- ضعف كفاءة ومهارة الخبراء والمسؤلين في اتخاذ قرارات الاستثمار مما ينجر عنه حتما الخطأ في اختيار مشروع الاستثمار وكذا الخسارة؛
- ثقل الإجراءات الإدارية في المحيط الخارجي لنشاط المؤسسة يعيق بصفة كبيرة ومباشرة نشاط المؤسسة ومشاريع توسيعها وغيرها؛
- المخاطر المختلفة التي يمكن أن تتصل بالمؤسسة عدم توفر السيولة، ومشاكل الأمن...الخ.

## ثالثا: دراسة استبيانية حول أهمية ودور المعلومات في اتخاذ قرار اختيار المشاريع في مؤسسات أشغال البناء.

تقتصر الدراسة في هذا الجانب على دراسة ميدانية استبيانية قاما بها الباحثين تتعلق ب40 ورقة استبيانية موزعة على أربعين مؤسسة أشغال البناء، حيث سنحاول في هذا الجانب تقديم وصفا منهجيا لإشكالية هذا الاستبيان، منهج الدراسة وفرضياته، وأخيرا تحليل نتائج الدراسة وذلك كما يلي:

### 1- تحديد منهج، أدوات ومشكلة الدراسة الاستبيانية:

يمكن تحديد المشكلة الأساسية لهذه الدراسة الاستبيانية، منهج الدراسة والأدوات المستخدمة كما يلي:

### أ- منهج الدراسة ومصادر البيانات المستخدمة في الدراسة:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل هذه الدراسة الاستبيانية، أما مصدر البيانات المستخدمة فلقد تمثل في توزيع عينة مشكلة من 40 ورقة استبيانية على مسئولو وعمال بعض المؤسسات الاقتصادية ونقصد مؤسسات الأشغال العمومية في ولاية الجزائر وولاية جيجل، حيث تم استرجاع منها 35 ورقة استبيناية صالحة للدراسة في حين 5 ورقات غير صالحة للدراسة.

---

1- أوسرير منور، بن حاج جيلالي مغراوة فتيحة، **دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السابع، ص 333.

## ب- مشكلة الدراسة الاستبيانية :

لقد أمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة الاستبيانية في السؤال الموالي:

- ما مدى توفر وتطور نظام المعلومات في مؤسسات أشغال البناء في الجزائر وما أهميته وأثره على اتخاذ قرارات الاستثمار واختيار المشاريع.

## ج- فرضيات الدراسة :

تتمثل فرضيات هذه الدراسة الاستبيانية كما يلي:

- عدم توفر المعلومات اللازمة وفي الوقت المناسب في مؤسسات أشغال البناء في الجزائر؛
- ضعف نظام المعلومات في مؤسسات أشغال البناء في الجزائر؛
- ضعف اندماج مؤسسات أشغال البناء في الاقتصاد والتحولات المعلوماتية الراهنة.

## د- أهداف الدراسة الاستبيانية :

تهدف هذه الدراسة الاستبيانية إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل كما يلي:

- تحديد مدى استخدام المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لنظام المعلومات؛
- تحديد أهمية نظام المعلومات في اتخاذ القرارات واختيار المشاريع الاقتصادية؛
- تحديد مدى تأثير نظام المعلومات على قرارات اختيار المشاريع الاستثمارية في مؤسسات أشغال البناء في الجزائر.

## هـ- هيكل الدراسة الاستبيانية :

يتضمن هذا الاستبيان جملة من الأسئلة حيث تتمحور هذه الأسئلة حول نوعية المعلومات التي تستخدمها مؤسسة أشغال البناء في الجزائر، مدى تطور نظم معلوماتها وأخيرا مدى تأثير نظام المعلومات على اتخاذ قرارات اختيار المشاريع الاستثمارية، حيث يقسم الوزن النسبي لأسئلة الاستبيان كما يلي:

- أولا: مدى توفر المعلومات، نوعيتها ومصدرها: 20 ٪ ( من السؤال 1 الى4)؛
- ثانيا: الإمكانيات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: 20 ٪( من السؤال 5 الى8)؛
- ثالثا: توفر نظام المعلومات وأهميته في المؤسسة: 40 ٪( من السؤال 9 الى16)؛
- رابعا: اندماج المؤسسة في التحولات الراهنة والبيئة الخارجة للمعلوماتية: 20 ٪( من السؤال 17 الى20).

## 2- تحليل نتائج الدراسة الاستبيانية :

بعد معالجة المعالجة الإحصائية للأوراق الاستبيانية بنظام Xstat (نظام إحصائي يستخدم لحساب بعض المؤشرات كالمتوسط والانحراف المعياري...الخ) أسفرت نتائج هذه الدراسة الاستبيانية النتائج المبينة في الجدول الموالي :

الجدول رقم – 1 – يبين نتائج الدراسة الاستبيانية حول أهمية ودور المعلومات في اتخاذ قرار اختيار المشاريع في مؤسسات أشغال البناء.

| الرقم | العبارة | غ موافق بشدة(1) | غ موافق (2) | محايد (0) | موافق (3) | موافق بشدة(4) | المتوسط الحسابي | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المعلومات موثوقة في مؤسستكم؛ | 3 | 6 | 5 | 8 | 10 | 2،469 | 2,211 |
| 2 | المعلومات المتوفر ملائمة وشاملة لاتخاذ القرار؛ | 7 | 9 | 4 | 5 | 7 | 2،125 | |
| 3 | مصادر المعلومات في مؤسستكم حديثة؛ | 9 | 8 | 3 | 5 | 7 | 2،125 | |
| 4 | سرعة توفر المعلومات تكون بالسرعة المطلوبة؛ | 10 | 9 | 2 | 4 | 7 | 2،125 | |
| 5 | تملك مؤسستكم وسائل تكنولوجيا واتصال حديثة؛ | 11 | 10 | 1 | 7 | 3 | 2،000 | |
| 6 | الاتصال مفتوح بين الإدارة العليا والإدارة الوسطى والسفلى في مؤسستكم؛ | 10 | 6 | 0 | 7 | 9 | 2،469 | 2,625 |
| 7 | لمؤسستكم موقع ويب؛ | 4 | 3 | 0 | 5 | 20 | 3،281 | |
| 8 | هناك اهتمام في يخص توفير أجهزة الحاسوب والمعلومات في مؤسستكم؛ | 5 | 5 | 0 | 15 | 7 | 2،750 | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | يوجد في مؤسستكم نظام معلومات؛ | 10 | 7 | 0 | 8 | 7 | 2,375 | |
| 10 | يساعد نظام المعلومات في مؤسستكم على اتخاذ القرار؛ | 10 | 8 | 2 | 7 | 5 | 2,094 | |
| 11 | يساهم نظام المعلومات في توفير المعلومات لمؤسستكم؛ | 9 | 10 | 3 | 6 | 4 | 1,969 | |
| 12 | تساعد نظم المعلومات في حل بعض المشكلات؛ | 6 | 7 | 2 | 8 | 9 | 2,500 | |
| 13 | يتوفر نظام المعلومات لدى مؤسساتكم على بعض الأدوات الحديثة كبحوث العمليات وغيرها؛ | 11 | 10 | 2 | 6 | 3 | 1,906 | 2,230 |
| 14 | يساهم نظام المعلومات في اختيار البديل في حالة وجود تفضيل واختيار المشاريع؛ | 10 | 9 | 1 | 7 | 5 | 2,156 | |
| 15 | للمؤسستكم القدرة على توفير نظام المعلومات؛ | 5 | 7 | 1 | 5 | | 1,063 | |
| 16 | هناك دراية كبيرة لعمال مؤسستكم بأهمية نظام المعلومات؛ | 6 | 8 | 0 | 5 | 13 | 2,781 | |
| 17 | للمؤسستكم اتصال بالمؤسسات الدولية؛ | 15 | 7 | 4 | 3 | 3 | 1,563 | |
| 18 | مؤسستكم تنشط في المحيط الدولي؛ | 14 | 12 | 1 | 3 | 2 | 1,719 | 1,586 |
| 19 | تقوم مؤسستكم بدورات تكوينية للعمال على مستوى عال للأنظمة الحديثة للمعلومات والمعلوماتية؛ | 12 | 11 | 4 | 4 | 1 | 1,563 | |
| 20 | لعمال ومسؤلي مؤسستكم دراية كافية حول الأنظمة المعلوماتية الحديثة. | 13 | 9 | 5 | 3 | 2 | 1,500 | |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد نتائج الدراسة الميدانية الاستبيانية باستخدام بنظام Xstat.

يمكن تحليل النتائج المدونة في الجدول أعلاه والإجابة على الاشكالية المطروحة في الدراسة الاستبيانية كما يلي:

- فيما يخص نوعية المعلومات وأهميتها في مؤسسات أشغال البناء، يتضح أن المتوسط الحسابي لإجابات الاستبيان يقترب من القيمة 2,211، أي يقترب من الإجابة غير الموافقة وهي تعكس ضعف ونوعية المعلومات التي تستخدمها مؤسسات أشغال البناء في الجزائر أي ضعف نظام معلوماتها من جهة، ومحدودية اندماجها في نظام المعلومات وما يحدث في بيئتها الخارجية من جهة أخرى؛

- فيما يخص إمكانيات وامتلاك مؤسسات أشغال البناء لوسائل تكنولوجيا المعلومات، يتضح أن المتوسط الحسابي لإجابات الاستبيان يساوي إلى 2,625، أي يقترب من الإجابة الموافقة نوعا ما وهذا يعني وجود بعض الإمكانيات المتاحة للمؤسسة من وسائل تكنولوجيا المعلومات كوسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية، غير أنها غير موفرة للمعلومات في المؤسسة؛

- فيما يخص وجود وأهمية نظام المعلومات مؤسسات أشغال البناء في اتخاذ القرار، يتبين أن المتوسط الحسابي لإجابات الاستبيان يساوي إلى 2,230، وهو يقترب من عدم الموافقة على أهمية نظام المعلومات في مؤسسات الأشغال العمومية في اتخاذ القرار واختيار المشاريع، حيث أن المشاريع الاستثمارية في هذا النوع من المؤسسات يتم اختياره على أساس قرارات فردية، وهذا ما يوقع بعض المؤسسات في الإفلاس وعدم استكمال المشاريع والتأخر في الانجاز وغيرها وهذا ما يثبته الواقع المعاش في الجزائر؛

- فيما يخص مدى اندماج مؤسسات أشغال البناء في التحولات الراهنة للمعلوماتية، يتبين أن المتوسط الحسابي لإجابات الاستبيان يساوي إلى 1,586، يبين هذا المؤشر ضعف اندماج مؤسسات الأشغال العمومية في الجزائر في التحولات الراهنة أي في الاقتصاد المعلوماتي، وهذا لحداثتها ونقص خبرتها في هذا المجال من جهة، وضعف حجمها ومحدوديتها المالية من جهة أخرى.

## 3- اختبار صحة الفرضيات الاستبيان:

بعد إجراء الدراسة الإحصائية والنتائج المتحصل عليها تم اختبار الفرضيات بالشكل الأتي:

- فيما يخص الفرضية الأولى: الدالة على عدم توفر المعلومات اللازمة وفي الوقت المناسب في مؤسسات أشغال البناء في الجزائر، تم قبول هذه الفرضية؛

- فيما يخص الفرضية الثانية: الدالة على ضعف نظام المعلومات في مؤسسات أشغال البناء في الجزائر، تم قبول هذه الفرضية؛

- فيما يخص الفرضية الثالثة: الدالة على ضعف اندماج مؤسسات أشغال البناء في الاقتصاد والتحولات المعلوماتية الراهنة، تم قبول هذه الفرضية بنسبة عالية جدا.

## 4- أسباب ضعف نظام المعلومات في المؤسسات الأشغال العمومية:

بناء على هذه الدراسة الاستبيانية وانطلاقا مما سبق يمكن إرجاع أسباب ضعف نظم المعلومات في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر بصفة عامة إلى جملة من الأسباب تتمثل فيما يلي:

– ضعف كفاءات المورد البشري، حيث أن في مختلف مؤسسات الاقتصادية بصفة عامة ومؤسسات اشغال البناء بصفة خاصة في الجزائر تفتقر إلى الكفاءة اللازمة من المورد البشري التي تجيد استخدام المعلوماتية وغيرها، ولاسيما حيث أن جل المستخدمين يتميزون بضعف القدرة على التحكم في التكنولوجيا الحديثة؛

– تكلفة وتطوير وصيانة النظام المعلوماتي للمؤسسة: تعتبر تكلفة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أهم العوائق التي تصادف المؤسسات في الجزائر، وذلك نتيجة لتخوف من أن تكلفة الاستثمار في هاته التكنولوجيات سوف تتجاوز الأرباح المنجزة[1]؛

– قدم البنى التحتية العامة للبلد فيما يخص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على المؤسسات الاقتصادية بصفة عامة في الجزائر، ففي حالة تملك الدولة أو القطاع العمومي في منطقة ما على بنى قديمة وتوصيل جزئي لشبكة الانترنيت يؤثر وينعكس سلبا على نظم المعلومات بشكل عام ومباشر على مختلف المؤسسات الاقتصادية؛

– نشاط الأشغال العمومية لا يتوافق بدرجة كبيرة مع تكنولوجيا المعلومات وأنظمة المعلومات، حيث أن معظم المؤسسات التي تنشط في هذا المجال تهتم بشكل كبير بتوفير رؤوس الأموال الضخمة والمعدات لإقامة المشاريع أكثر من نظام المعلومات وهو المعتقد والتفكير الخاطىء والقديم لأصحاب هذا النوع من المؤسسات في الجزائر.

## الخاتمة:

عالجنا في هذا المقال العلمي دور نظم المعلومات في عملية اختيار المشاريع في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة عدد من مؤسسات أشغال البناء في الجزائر، حيث تطرقنا إلى التعريف بالمعلومات، نظم المعلومات وأهميتها في المؤسسات الاقتصادية، إضافة إلى التعريف بقرارات الاستثمار واختيار المشاريع في المؤسسات الاقتصادية، ولقد خلصت هذه الدراسة في جانبها النظري إلى أهمية نظم المعلومات في المؤسسات الاقتصادية.

أما في الدراسة التطبيقية أي الدراسة الاستبيانية فتمحورت حول استخدام نظم المعلومات في اتخاذ القرار واختيار المشاريع الاستثمارية في مؤسسات أشغال البناء، ولقد بينت الدراسة ما يلي:

– ضعف المعلومات المستخدمة في مؤسسات أشغال البناء في الجزائر وهذا راجع إلى ضعف نظام المعلومات المستخدم في هذه المؤسسات، إضافة إلى محدودية استخدام هذا النوع من المؤسسات لنظام المعلومات الحديثة؛

– ضعف إمكانيات مؤسسات أشغال البناء لوسائل تكنولوجيا المعلومات، فرغم الإمكانيات المتاحة من وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وغيرها فإنها غير كافية؛

– ضعف تأثير وعلاقة نظام المعلومات باتخاذ قرارات اختيار المشاريع الاستثمارية في مؤسسات أشغال البناء في الجزائر؛

---

1– شادلي شوقي، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حلة المؤسسات الصغيرة بولاية الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008، ص76.بتصرف.

– ضعف اندماج مؤسسات أشغال البناء في التحولات الراهنة للمعلوماتية والاقتصاد المعلوماتي في الجزائر، ويمكن إرجاع ذلك لحداثتها ونقص خبرتها في هذا المجال من جهة، وضعف حجمها ومحدوديتها المالية من جهة أخرى.

وعليه وانطلاقا من هذه النتائج يمكن تقديم بعض الاقتراحات حول نظام المعلومات وأهمية استخدامه في مؤسسات الأشغال البناء في الجزائر كما يلي:

– لا بد من تفعيل وتشجيع الاهتمام بنظام المعلومات في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر؛

– إنشاء قواعد بيانات توفر المعلومات الكافية للمؤسسة لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاستثمارية؛

– عقد دورات تكوينية وتربصات عالية المستوى للموارد البشرية في المؤسسات الاقتصادية بصفة عامة فيما يخص نظام المعلومات؛

– جعل نظام المعلومات من الأولويات في المؤسسات الاقتصادية؛

– جعل المؤسسات الاقتصادية لاسيما مؤسسات الأشغال العمومية تستفيد من الخبرات الأجنبية في مجال النظام المعلوماتي.